اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 06-06-2009 رقم العـدد: 2060 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

حديث باسم بين الملك عبدالله والرئيس أوباما

أوباما في الشرق الأوسط:

أقـــوال.. أم أفعـــال؟

وسط اهتمام عالمي كبير جاءت زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للرياض يوم الأربعاء الماضي ومحادثاته المكثفة مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مزرعته بالجنادرية في مستهل جولة الرئيس الأمريكي التي تشمل مصر ودولاً أوروبية، جاءت لتؤكد الأهمية الإستراتيجية للعلاقات الأمريكية السعودية في معادلة العلاقات الإقليمية والدولية وأهمية التشاور والتنسيق بين القيادتين السعودية والأمريكية كمرتكز أساسي في جهود معالجة القضايا والمشكلات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط.

اليمامة/ خاص

ولم يترك الرئيس (أوباما) نفسه أي هامش للغموض في حرص الولايات المتحدة على تعزيز علاقاتها وشراكتها الإستراتيجية التاريخية مع المملكة العربية السعودية، فقد أعلن فخامته بعد وصوله الرياض أنه جاء ليستمع لنصائح خادم الحرمين الشريفين في العديد من القضايا، وأضاف فخامته: «أنا دائما أستمع للملك والى حكمته وكرمه، والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لهما تأريخ طويل من الصداقة، والعلاقة التي تربطهما هي علاقة إستراتيجية.. وأكد الرئيس أوباما أنه كان مهما جدا بالنسبة له أن يبدأ جولته بالمملكة وهي مهد الإسلام، وعبّر عن ثقته بأن الولايات المتحدة والمملكة يمكنهما أن تعملا معا لإحداث تقدم في جميع القضايا التي تهم البلدين، وبينما شكر الملك عبدالله ضيفه الكبير على الزيارة أكد من جانبه أن المملكة وأمريكا أصدقاء منذ وقت الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت في إشارة إلى اللقاء التاريخي الذي وضع أسس الشراكة الإستراتيجية بين البلدين في منتصف الأربعينيات الميلادية.

المباحثات بين خادم الحرمين وأوباما

- المباحثات بين خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الأمريكي بدأت منذ لحظة وصوله مطار الرياض، ثم تواصلت في جلسة رسمية مطولة في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية وفي بداية الجلسة قلد الملك عبدالله الرئيس أوباما قلادة الملك عبدالعزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم الصديقة، وبعد ذلك استعرض الجانبان السعودي والأمريكي مجمل الأوضاع والمستجدات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الشرق الأوسط، وتفيد تقارير صحفية غربية أن المحادثات بين الملك عبدالله والرئيس أوباما شملت أيضا التطورات في العراق ولبنان وملف إيران النووي والأحداث الجارية في باكستان وأفغانستان على ضوء سياسات الإدارة الأمريكية الجديدة في المنطقة. ويعتقد المراقبون أن (أوباما) كان حريصا على الاستماع إلى وجهات نظر خادم الحرمين الشريفين بما عرف عنه من الصراحة

الرئيس أوباما: جئت أستمع لنصائح خادم الحرمين الشريفين وعلاقتنا مع المملكة تاريخية وإستراتيجية

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 06-06-2009 رقم العـدد: 2060 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

جانب من جلسة المحادثات الرسمية في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية

والوضوح، وعلى خلفية مبادرات المملكة المهمة لحلحلة المشكلات المعقدة في منطقة الشرق الأوسط من خلال تسوية عادلة ودائمة للصراع العربي - الإسرائيلي على أساس مبادرة السلام العربية التي تبناها العرب في قمة بيروت عام ٢٠٠٢م، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة والمحافظة على وحدة واستقلال العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ووقف التدخلات في الشأن اللبناني، ودعم مؤسساته الوطنية الشرعية.

ويعتقد كثير من المحللين أنه على الرغم من أن الدول العربية وعلى رأسها المملكة متفائلة وترحب بالتوجهات الجديدة لإدارة أوباما ونزعتها الواضحة للحوار والتشاور مع الأصدقاء والحلفاء في معالجة التحديات الماثلة، فإن الرئيس أوباما قد لمس دون شك أن أصدقاء الولايات المتحدة ينتظرون الترجمة العملية لسياسات واشنطن على أرض الواقع؛ فهذا هو محك الاختبار الحقيقي لمعرفة ما إذا كانت ظاهرة (أوباما) تمثل تغييرا جوهريا في الفكر السياسي الأمريكي يمتد إلى مؤسسات صنع القرار الأمريكي.

-الشأن الاقتصادي أيضا كان في صلب محادثات القمة السعودية - الأمريكية، حيث يعتقد بأن موضوع إمدادات النفط وأسعاره كان على أجندة المباحثات خصوصا وأن خلال الأزمة المالية العالمية ما زالت تخيم على اقتصاديات دول العالم بما في ذلك الاقتصاد الأمريكي. وربما وجد الرئيس أوباما في الرياض مزيدا من التطمينات على استمرار المملكة في سياساتها النفطية المعتدلة والمتوازنة إنتاجاً وأسعاراً بما يضمن إمدادات نفط كافية للأسواق العالمية وسعراً مناسباً يحقق مصالح واحتياجات الدول المنتجة التي تعتمد على النفط في تنميتها وتطورها.

أوباما بدأ خطابه للعالم الإسلامي بتحية الإسلام وأشاد بسماحة الإسلام وإسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية

أوباما: لا تسامح مع الإرهاب والتطرف ولا نريد قواعد في أفغانستان أو العراق

خطاب للعالم الإسلامي:

في جامعة القاهرة ألقى الرئيس أوباما خطابه الذي انتظره العالم والذي خاطب فيه العالم الإسلامي فبدأ خطابه بتحية الإسلام «السلام عليكم» ثم تحدث عن الإرهاب قائلا بأن الإرهابيين يسعون لإشعال الكراهية والعنف، وأنه جاء إلى القاهرة يحمل بداية جديدة تقوم على الاحترام المشترك وللمصالح المشتركة. وأوضح (أوباما) أن التغيرات التي يتطلع إليها لن تحدث بين عشية وضحاها، واعترف بأنه لن يتمكن من حل كافة التعقيدات لكن نقطة البداية يجب أن تكون المصارحة والبحث عن أرضية مشتركة.

وتحدث (أوباما) عن الإسلام وسماحته وعن إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية وعن مساهمة المسلمين في تاريخ أمريكا نفسها ومشاركتهم في نهضتها، ونوه الرئيس الأمريكي إلى وجود مسجد في كل ولاية أمريكية وأشار إلى القيم المشتركة على كافة المستويات.

ولخص الرئيس الأمريكي أهم القضايا بين أمريكا والعالم الإسلامي في:

التطرف والإرهاب في كل أنحاء العالم حيث أكد أن أمريكا لن

خادم الحرمين الشريفين يستقبل فخامة الرئيس الأمريكي في مطار الملك خالد

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 06-06-2009 رقم العـدد: 2060 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 3

الملك عبدالله يقلد ضيفه الكبير قلادة الملك عبدالعزيز

أوباما يخاطب المسلمين من جامعة القاهرة

تكون في حرب مع الإسلام لكنها ستعمل بلا هوادة ضد المتطرفين؛ مشيرا إلى أحداث ١١ سبتمبر. وقال الرئيس أوباما إن أمريكا لا تريد إبقاء قواتها في أفغانستان وهي تخوض حربا مكلفة هناك لكنها ملتزمة بعدم التراجع لأن «القاعدة» والإرهابيين والمتطرفين يشكلون تهديدا للأمن الدولي ويرتكبون جرائم تنافي قيم كل الأديان، وأورد الرئيس الأمريكي آيات القرآن الكريم التي تنبذ العنف وقتل الأبرياء. وقال الرئيس الأمريكي إنه يعرف أن القوة وحدها لن تحل المشكلة في باكستان وأفغانستان؛ ولذلك تقدم أمريكا مساعدات لباكستان بأكثر من ٥ مليارات دولار ومساندات لأفغانستان تقدر بأكثر من ٢ مليار دولار.

العراق:

قال الرئيس أوباما إن العراق غير أفغانستان فقد كانت حربا باختيار أمريكا وأثارت جدلا كبيرا، وتعهد باستكمال سحب كل القوات الأمريكية من العراق وأن يكون العراق سيد قراره ومواردة؛ لكن أمريكا لن تتسامح مع التطرف وستساعد العراق على بناء قواته.

النزاع العربي الإسرائيلي:

أكد أوباما على علاقات أمريكا القوية بإسرائيل وعلى ما تعرض له اليهود من اضطهاد في الماضي، لكنه قال إنه لا يمكن تكرار معاناة الشعب الفلسطيني طوال ٦٠ عاما من الاحتلال والتشرد والحرمان، وقال (أوباما) إن الوضع الفلسطيني لم يعد يحتمل وأن أمريكا لا يمكنها غض النظر عن حق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولة، وأنه شخصيا ملتزم ببذل الجهود لتحقيق السلام الذي أوضح أنه يتطلب وفاء الأطراف بالتزامات محددة؛ فالفلسطينيون عليهم نبذ العنف وحماس يجب أن تلعب دورا في تحقيق حلم الفلسطينيين وتوقف العنف والإسرائيليون عليهم الإقرار بحق الشعب الفلسطيني. كما طالب إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها. مؤكدا بأن أمريكا لن تقبل سياسة الاستيطان الإسرائيلي، أما الدول العربية فقال إن عليها أن تدرك أن مبادرة السلام العربية كانت البداية ويجب الاستمرار في بذل الجهد لإنجاز عملية السلام.

- القضية الرابعة التي تناولها (أوباما) في خطابه كانت الانتشار النووي، حيث قال أوباما إنه يريد عالما خاليا من الأسلحة النووية، وأوضح أن موضوع السلاح النووي محل جدل قديم بين أمريكا وإيران، وأن الأمر أصبح مرتبطا بأمن العالم كله وينبغي منع سباق نووي عالمي مع الاعتراف بحق كل دولة في الطاقة النووية السلمية وحق ضوابط المعاهدات الدولية.

الديمقراطية:

تحدث الرئيس الأمريكي عن موضوع الديمقراطية مؤكدا أنه لا يؤمن بفرض نظام دولة على الآخرين لكن يعتقد بأن كل الشعوب تتوق لحرية التعبير والتزام سيادة القانون وتحقيق العدل والشفافية، وقال إن هذه مبادئ مشتركة وحقوق إنسان ستدعمها أمريكا في كل مكان، وعاب (أوباما) على بعض الذين يتظاهرون بالديمقراطية حتى يصلوا إلى سدة الحكم ثم ينقلبون عليها.

حرية الأديان:

أشاد الرئيس أوباما مرة أخرى بسماحة الإسلام في الأندلس وتجربته الشخصية في أندونيسيا؛ لكنه أشار إلى بعض المسلمين الذين يحاولون فرض دين أو معتقد على الآخرين، وحيا الرئيس أوباما الملك عبدالله على المبادرة التي أطلقها لحوار الأديان.

حقوق المرأة:

قال أوباما إن هذه إحدى القضايا المثيرة للجدل في المجتمعات الإسلامية، وأشار إلى ما حققته المرأة في عدة دول إسلامية، وقال إن التقدم والازدهار لن يتحقق بدون إسهام المرأة.

فرص التطور الاقتصادي:

اعترف الرئيس أوباما بأن العولمة لها إيجابياتها وسلبياتها، وقال إن الابتكار والإبداع هو عملة القرن الـ٢١، وأوضح أنه يخطط لعقد قمة تركز على تعزيز الفرص التجارية بين أمريكا والدول الإسلامية، وتعهد أوباما بأن تدعم أمريكا برامج التعليم والتدريب في العالم الإسلامي، واختتم خطابه بأن كل هذه القضايا التي تضمنها خطابه تتطلب حوارا مستمرا وشراكة فاعلة.

الوضع الفلسطيني لم يعد يحتمل وأمريكا لن تقبل استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلي

الرئيس الأمريكي يدعو المسلمين إلى شراكة جديدة قائمة على الاحترام والمصالح والقيم المشتركة